[137] في أثرها: أمير المومنين علي بن أبي طالب عليه السلام وزبير بن (1) العوام، وأخبرهما خبر الصحيفة، فقال: " إن أعطتكم (2) الصحيفة فخلوا سبيلها وإلا فاضربوا عنقها " فلحقا سارة فقالا: أين الصحيفة التي كتبت معك يا عدوة ا ؟ فحلفت با ما معي (3) كتاب ففتشاها فلم يجدا معها شيئا، فهما بتركها، ثم قال أحدهما: وا ما كذبنا ولا كذبنا فسل سيفه فقال: أحلف با لا أغمده حتى تخرجين الكتاب أو يقع في رأسك، فزعموا أنه علي بن أبي طالب، قالت: ف عليكما الميثاق، إن اعطكما الكتاب لا تقتلاني ولا تصلباني ولا ترداني إلى المدينة ؟ قالا: نعم، فأخرجته من شعرها فخليا سبيلها، ثم رجعا إلى النبي صلى ا عليه واله فأعطياه الصحيفة فإذا فيها: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة إن محمدا قد نفر، فإني لا أدري إياكم أراد أو غيركم، فعليكم بالحذر. فأرسل رسول ا صلى ا عليه واله إليه فأتاه فقال تعرف هذا الكتاب يا حاطب ؟ قال: نعم، قال: فما حملك عليه، فقال: أما والذي أنزل عليك الكتاب ما كفرت منذ آمنت، ولا أجبتهم منذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحد من أصحابك إلا ولهم (4) بمكة عشيرة غيري، فأحببت أن أتخذ عندهم يدا، وقد علمت أن ا منزل بهم بأسه ونقمته، وأن كتابي لا يغني عنهم شيئا، فصدقه رسول ا صلى ا عليه واله وعذره، فأنزل ا: " يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة (5) ". 31 - كا: علي، عن أبيه، عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صعد رسول ا صلى ا عليه واله المنبر يوم فتح مكة فقال: أيها الناس إن ا قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا إنكم من آدم، وآدم من طين، ألا إن خير عباد ا عبد اتقاه إن العربية ليسب بأب والد، ولكنها لسان ناطق، فمن قصر به عمله لم يبلغ حسبه، ألا إن كل دم كان في الجاهلية أو إحنة - والاحنة: الشحناء - فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة (6).

_____ (1) في المصدر: والزبير بن العوام. (2) في المصدر: ان أعطتكما الصحيفة. (3) في المصدر: ما معها. (4) وله خ ل. (5) تفسير فرات: 183 و 184. (6) روضة الكافي: 246. _____